

أ. في تلازم البعد التركيبي والبعد الدلالي تمهيد يقول جون إلمو " إن العلم إنما ينشئ مواضيعه في بحثه عنها، وعليه فإن النمذجة العلمية بوصفها مسارا تسعى إلى فهم الواقع ببنائه، ويهيكلها في نفس الوقت الذي " يجسد فيه ماديا ألفاظ العلم"، فالعلم كما يقول جيل غاستون غرانجي " يذهب إلى الواقع"، فالواقع العلمي واقع مبني أي أنه يتكون من وقائع راهنة وافترضية. الإشكالية: أية علاقة تحكم ارتباط النماذج بالواقع؟ وفيما ما تتجلى تلك العلاقة تركيبيا وداليا؟ إن النموذج بناء ينشئه العالم وفق معايير صورية وخبرية بغاية حل مشكل معين.